

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية

والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954



المصادر

دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية
وثورة أول نوفمبر سنة 1954

مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية محكمة

- المجلد: التاسع عشر (19) العدد: الثاني (02)

- العدد التسلسلي: الرابع والثلاثون (34)

جمادى الآخرة 1446هـ / ديسمبر 2024م



﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢٣)

سورة الأحزاب

- البطاقة التعريفية:

أنشئ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 -جهة إصدار المجلة- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-42 المؤرخ في 17 شعبان عام 1414هـ الموافق لـ 29 يناير سنة 1994م، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-373 المؤرخ في 3 رمضان عام 1424هـ الموافق 29 أكتوبر سنة 2003م المعدل والمتمم له، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-396 المؤرخ في 28 ذي الحجة 1432هـ الموافق لـ 24 نوفمبر سنة 2011م تم تحويل المركز إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي (EPST).

وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 24-97 المؤرخ في 26 شعبان عام 1445هـ الموافق 7 مارس سنة 2024م المعدل والمتمم تم تغيير تسمية المركز إلى المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 وفي هذا الإطار يضطلع المركز في مجالات اختصاصه، على الخصوص بما يأتي:

- القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- جمع وحفظ المعلومات والوثائق والمواد المرتبطة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 ومعالجتها.

- تسجيل وحفظ واستغلال الشهادات الحية المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- إنجاز الأعمال السمعية البصرية المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 وأحداثها.

- إشراف من وجهة نظر علمية وتاريخية على إنتاج الأفلام التاريخية الطويلة والأشرطة الوثائقية ذات الصلة.

- إثراء المنظومة التربوية والتكوينية والثقافية والإعلامية بالمادة التاريخية.

- المشاركة في نشر الدراسات والبحوث العلمية بطبع الدوريات والكتب

ومشاريع البحث.

- تنظيم ندوات وملتقيات علمية محلية ووطنية ودولية حول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- إنشاء بنك رقمي للمعلومات حول التاريخ الوطني المرتبط بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- تقديم الاستشارة والخبرة والمعلومات التاريخية للوصاية ومختلف القطاعات التي تهتم بتاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- بحث واستغلال الوثائق والأرشيف المتعلق بالتراث التاريخي والثقافي المرتبط بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954، على الصعيدين الوطني والدولي.

- ترجمة الوثائق والدراسات والبحوث والمنشورات والمصنفات ذات الصلة.

- التعاون والتنسيق مع مخابر البحث للتعليم العالي والبحث العلمي المتخصصة في مجال المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954.

- تبادل الخبرات مع مختلف المراكز والهيئات العلمية الوطنية والأجنبية.



- هيئة التحرير:

- الرئيس الشرفي للمجلة: وزير المجاهدين وذوي الحقوق

السيد: العيد ربيقة



- رئيس التحرير:

- الدكتور: حسين عبد الستار

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954



- نائب رئيس التحرير:

- الأستاذ: نسيم نوار



- التدقيق اللغوي:

- الأستاذ الدكتور: بشير سعدوني



- أمانة المجلة:

- السيدة: سليمة إيدر

- السيدة: زهرة ساحد

- السيدة: نصيرة طايبي

- الهيئة الاستشارية (الدولية) :

د/ سحر عبده محمد	جامعة الأمير سطام بن العزيز - السعودية
د/ أشرف صالح	جامعة ابن رشد - هولندا
د/ كارميلو بيريز بيلتران	جامعة غرناطة - إسبانيا
د/ شاشوة كمال	المركز الوطني للبحوث العلمية - فرنسا
د/ زلوي بغدورة	جامعة الكويت - الكويت
د/ رحاب يوسف	جامعة بنجي سويف - مصر
د/ صالح ياسر إسماعيل عبد السلام	جامعة القاهرة - مصر
د/ محمد الأمين أبود	جامعة شنقيط المصرية - موريتانيا
د/ شوكت عارف محمد الأتروشي	جامعة زاخو - العراق
د/ سعاد هادي حسن الطائي	جامعة بغداد - العراق
د/ عبد الله الحواري العنزي	جامعة حائل - السعودية
د/ محمود محمد السيد خلف	الجامعة الإسلامية منيسوتا - أمريكا
د/ محمد علي دبور	جامعة القاهرة - مصر
د/ مرتضى عبد الله خيرى	جامعة الشرقية - سلطنة عمان
د/ محمد عبد الفتاح زهرى	جامعة المنصورة - مصر
د/ سامي صالح عبد المالك البياضى	جامعة الهرش - مصر
د/ خير الدين شترة	جامعة الشارقة - الإمارات
د/ فؤاد بن أحمد عطاء الله	جامعة الجوف - السعودية
د/ حازم مطر	جامعة حلوان - مصر
د/ محمد الأمين ولد أن	جامعة حائل - السعودية
د/ مصطفى عاشقوي	الجامعة العربية المفتوحة - الكويت

- الهيئة الاستشارية (الوطنية):

أ.د/ ناصر الدين سهيدوني	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ بوعزة بوضرساية	جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج
أ.د/ لياس نايت قاسي	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ أحمد مريوش	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ محمد القورصو	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ منصف بكاي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ عمر بن خروف	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ بن يوسف تلمساني	جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة
أ.د/ الفخالي الغربي	جامعة يحيى فارس - المدية
أ.د/ دحو وفورور	جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
أ.د/ إبراهيم محمد الشيخ	جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة
أ.د/ عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ.د/ رضوان شافو	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ.د/ شايب قدارة	جامعة 8 ماي 1945 - قالم
أ.د/ أحمد بن جابو	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ مهنر العاييب	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
أ.د/ إسعد لهاللي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د/ سلوى لهاللي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د/ كمال حمزي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ مليكة القورصو	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ فلة موساوي القشاعي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ حسان مفدوري	جامعة زيان عاشور - الجلفة
أ.د/ سفيان لوصيف	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ/ نوار نسيم	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة

- الهيئة العلمية:

أ.د/ علال بيتور	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ هلايلي حنفي	جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس
أ.د/ حفظ الله بوبكر	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
أ.د/ حميد أيت حبوش	جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
أ.د/ عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ.د/ محمد دودور	المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة
أ.د/ نفيسة دويدة	المدرسة العليا للأستاذة - بوزريعة
أ.د/ نجلاء بيبة	المدرسة العليا للأستاذة - بوزريعة
د/ دحمان تواتي	المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة
د/ راتية مخلوف	المدرسة العليا للأستاذة - بوزريعة
د/ ياسين بوزريعة	جامعة أكللي محند أولحاج - البويرة
د/ مصطفى سعادوي	جامعة أكللي محند أولحاج - البويرة
د/ عبد الحفيظ عبد الحي	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
د/ رشيد ميراد	جامعة يحيى فارس - المدينة
د/ حسين الحاج مزهورة	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
د/ وهيب قطوش	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
د/ مليكة بلقاضي	المدرسة العليا للأستاذة - بوزريعة
د/ درعي فاطمة	جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر
د/ مولود قيرين	جامعة يحيى فارس - المدينة
د/ عبد الرحمن بن بوزيان	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
د/ محمد مبارك كديدة	جامعة تلمنفسات
د/ نبيلة بن يحيى	جامعة الجزائر 3 - الجزائر
أ/ نسيم زوار	المدرسة العليا للأستاذة - بوزريعة
أ/ يوسف أمير	المدرسة العليا للأستاذة - بوزريعة

- قواعد النشر وضوابط المراجعة والتحكيم:

المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954) مجلة أكاديمية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954 تعنى بنشر المواد العلمية والأوراق البحثية من المقالات والبحوث وكل ما له علاقة في محتوى مضمونه بتاريخ الجزائر المعاصر في كل جوانبه سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة الممتدة ما بين (1830-1962م) ضمن مجال التأريخ للمقاومة الشعبية المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي. كذا البحث في أصول الحركة الوطنية والعمل السياسي. ودراسة كل ما له علاقة بجذور الثورة التحريرية والعمل المسلح من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

وعليه فإن المركز اختار أن تكون مجلة المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954) لسان حاله في مجال النشر الأكاديمي نشرًا للدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتاريخ الوطني الجزائري المجيد، وعلى هذا فإن هيئة تحرير المجلة تشترط على من يرغب في نشر أعماله فيها التقيد بقواعد وضوابط النشر التالية:

- موضوع المقال متميز بالجدة والأصالة والإثراء المعرفي ولم يسبق نشره من قبل.

- التقيد بالخط والحجم المحدد فالمقالات المحررة باللغة العربية يكون الخط فيها مكتوب بـ: (Traditionnel Arabic) حجم 16 بالنسبة للمتن وحجم 12 بالنسبة للهامش؛ أما المقالات المكتوبة باللغة الأجنبية يكون الخط فيها مكتوب بـ: (Times New Roman) حجم 12 بالنسبة للمتن وحجم 10 بالنسبة للهامش.

- سلامة لغة المقال من الأخطاء اللغوية والنحوية مع مراعاة علامات الوقف المتعارف عليها وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

- إدراج الهوامش يكون بصيغة أوتوماتيكية في نهاية المقال على شكل أرقام متسلسلة.

- اتباع القواعد الأكاديمية المتعارف عليها في طريقة التوثيق الكامل بالهامش وذلك بتدوين جميع المعلومات الواردة في المصادر والمراجع محل الإحالة أو الاقتباس على النحو التالي: (المؤلف: العنوان، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الجزء، الصفحة).

- يدون عنوان المقال في أعلى الصفحة الأولى بخط بارز، وأسفله على جهة اليسار من الصفحة اسم المؤلف ودرجته العلمية وأسفل منها المؤسسة التي ينتمي إليها.

- إدراج ملخص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية) في الصفحة الأولى في حدود 100-150 كلمة.

- إدراج على الأقل 05 كلمات مفتاحية دالة على محتوى نص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية).

- ترسل المقالات إلى حساب مجلة المصادر عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP):

<https://www.asjp.cerist.dz/revues/29>

- تخضع المقالات المقدمة للنشر للمراجعة والتقييم من قبل الأساتذة الخبراء على أن تتم العملية في سرية تامة، في حين يحتفظ القائمون على المجلة بحق نشر الأعمال المقبولة حسب التوقيت الذي يرونه مناسباً، وعلى هذا الأساس تقوم أمانة المجلة بإخطار الباحثين بالقرار النهائي المتعلق بالقبول أو التعديل أو الرفض عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، على أن المجلة غير ملزمة بإبداء أسباب الرفض وعدم النشر إلا في الحدود العلمية.

- يخطر المؤلف بوضعية مقاله (القبول أم الرفض) في أجل أقصاه شهرين ابتداء من تاريخ إرسال المقال.

- يقوم المؤلف المقبول مقاله للنشر بالتوقيع على تعهد وإقرار بأن مقاله محل النشر لم يسبق له نشره من قبل.

- ترتيب المواد المنشورة في أعداد المجلة يخضع لضوابط فنية ومطبعة لا علاقة لها بالمستوى العلمي للمقال أو مكانة صاحبه الوظيفية.

- لا تتحمل هيئة التحرير أية مسؤولية عن الموضوعات التي يتم نشرها في المجلة وعليه يتحمل المؤلف المسؤولية الكاملة عن الكتابات التي تنتهك الحقوق الفكرية للمؤلفين أو أي حقوق أخرى.

- للمراسلة والتواصل:

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

الدكتور: حسين عبد الستار

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954



محفوظة
جميع الحقوق

للمركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر سنة 1954

العنوان: 63 شارع انتصار 23 نوفمبر 1836 الأيثار (الجزائر)

الهاتف: 023.05.10.73

الموقع الإلكتروني: www.cnerh-nov54.dz

البريد الإلكتروني: cnerh@cnerh-nov54.dz

- فهرس العدد:

- المجلد: التاسع عشر (19) - العدد: الثاني (02)

- العدد التسلسلي: الرابع والثلاثون (34)

17	الرئيس الشرفي للمجلة وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد: العيد ربيقة	كلمة العدد
21	الدكتور: حسين عبد الستار رئيس التحرير	الافتتاحية

*** المقالات ***

25	الأستاذ الدكتور: عباس كحول جامعة محمد خيضر- بسكرة	الحضور الجزائري في دعم قضية فلسطين عبر التاريخ
33	الأستاذ الدكتور: نور الدين غرداوي جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله الباحث: بلعيد لخضر الأرشيف الوطني الجزائري	آليات تطبيق قانون 23 مارس 1882م وآثاره على المجتمع الجزائري
47	الأستاذ الدكتور: محمد قناش جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	جرائم النهب الاقتصادي والعقاري في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية منطقة بني صاف أنموذجا (1835-1948م)

69	الدكتور: مصطفى سداوي مخبر التاريخ المحلي والذاكرة الجماعية والمقاربات الجديدة - جامعة البويرة	قراءة نفسية - اجتماعية في مجازر ماي 1945
81	الأستاذ الدكتور: بيتور علال جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	تطور العقيدة العسكرية الثابت والمتطور في عقيدة جيش التحرير الوطني
91	الدكتور: زيان عمار ثأنية الرائد حمدي بن يحيى سيدي عيسى - المسيلة	مخلفات السياسة الاستعمارية الفرنسية على المجتمع الجزائري
109	الدكتور: نور الدين بن قويدر جامعة باتنة 1 الحاج لخضر	نضال الفرد الجزائري في ثورة التحرير بين جدلية القيم والتعنت الاستعماري
137	الأستاذ الدكتور: سعدوني بشير جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	قانون تمجيد الاستعمار الفرنسي ورود الفعل المختلفة عنه
161	الدكتورة: نبيلة لرباس المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيزارة	الذاكرة التاريخية الجزائرية في اهتمامات الأفلام السينمائية الوثائقية والتاريخية
197	الأستاذ الدكتور: بوشناق محمد جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس	تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الوطنية

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تلزم بأي حال من الأحوال القائمين على المجلة
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز (جهة الإصدار)



كلمة العدد

وزير المجاهدين وذوي الحقوق

بسم السيد: العيد ربيعة



"في كل مناسبة مرتبطة بالذاكرة الوطنية، يستوقفنا واجب إجلال تضحيات الشعب الجزائري والانحناء أمام نضالات طويلة مريرة، وكفاح شاق باهض، سجلهما له التاريخ المعاصر على صفحات حافظة لدروس وعبر في التعلق بالحرية... أكدت بجلاء ساطع تلاحم الشعب الجزائري، وانصهاره في أتون ثورة التحرير المجيدة، وفي صميم الأهداف التي رسمها بيان أول نوفمبر الخالد" (من رسالة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بمناسبة مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بتاريخ: 11 ديسمبر 2024).

بهذه الكلمات المعبرة الصريحة الناصعة يجدد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون ويؤكد على الأهمية البالغة التي يوليها لكل من الذاكرة الوطنية والتاريخ الوطني، وهذا ما يدل دلالة قاطعة على أهمية هذا المكون الأساسي من مكونات الأمة الجزائرية الضاربة جذورها في أعماق الماضي السحيق، وفي هذا المسعى كان الاحتفال بعيد اندلاع الثورة التحريرية المجيدة 01 نوفمبر 1954 - 01 نوفمبر 2024 مناسبة فرصة سانحة لنستذكر التضحيات الجسام والبطولات العظام التي قدمها الشعب في سلسلة متواصلة لا تكاد تنقطع من الثورات الشعبية، مروراً بالحركة الوطنية وصولاً إلى اللحظة الفارقة في تاريخ الجزائر ألا وهي تفجير الثورة التحريرية.

لقد مضت سنوات عديدة على ذلك المنعطف التاريخي الحاسم، الذي مثله تاريخ الفاتح من نوفمبر 1954 بكل ما يحمله من دلالة ورمزية ألهمت كما ألهمت الشعب الجزائري، نعم ألهمت مشاعر الجزائريين بمشاعر الانتماء لهذا الوطن، كما ألهمته بطولات وتضحيات أجداده من قبل عبر مختلف مقاوماته الشعبية وثورته الفريدة.

لقد كان روح نوفمبر ومازالها هنا ماثلاً وسيبقى إلى يوم الدين، بمثله العليا وبرصيده التاريخي وبقيمه ومآثره الماكن في الذاكرة الوطنية، بل سيظل حاضراً بمرجعياته الخالدة وبشعلة الحياة التي أنارها في وجدان أمتنا في مشارق الأرض ومغاربها، يستلهمها جيلاً بعد جيل، يقول رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في رسالته بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني

عشر للمنظمة الوطنية للمجاهدين: "لقد آليت على نفسي، منذ أن حظيت بشرف ثقة الشعب، أن أولي كل الرعاية للتاريخ والذاكرة الوطنية، مدرجا هذا المسعى في خانة الواجب الوطني، الذي يمليه علينا الوفاء لنضال وكفاح رفقاءكم الشهداء الأبرار، وهو ما يعبر في الوقت نفسه عن التقدير والإجلال لكم أنتم".

روح نوفمبر ينبغي أن تستمر في كيان أمتنا لأنها أثبتت جدواها وجدارتها لأن منبتها أصيل وأهدافها الإنسانية راقية، فقد أعطت بالأمس ما كان ينتظر منها من نتائج، وهي توفر اليوم شروطا أفضل للعمل في المجالات الأخرى للتضامن والتعاون العربي المشترك نحو مرافئ التقدم والرفي والازدهار.

إن الجزائر التي أمنت بعدالة قضيتها بالأمس تؤكد اليوم وستظل أبدا وتشدد بأنها متمسكة بالثوابت والمبادئ التي قامت عليها ثورة نوفمبر المجيدة، مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان، التي تدعوا إلى نبذ الاستعباد، وترسيخ قيم المساواة؛ مبادئ تجسد أصالة وقيم الشعب الجزائري في قبول الآخر، والعيش معنا في سلام، وإشعاع المثل العليا للتسامح والحوار.

المجد والخلود لشهدائنا الأبطال، وعاشت الجزائر حرة أبية.



الإفتتاحية

✍️ الدكتور: حسين عبد الستار

رئيس التحرير



عدد جديد من مجلة المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954) نسعد بتقديمه لقرائنا الأعزاء من باحثين أكاديميين ودارسين متخصصين ومطالعين شغوفين بالتاريخ الوطني، حيث حوى هذا العدد مجموعة من العناوين المختلفة التي تنوعت فيها المواضيع المطروقة بالبحث والدراسة في التاريخ الوطني، في حين لم تغب فلسطين عن محتوى العدد بمقال يبرز ويظهر مدى الحضور الجزائري في دعم القضية الفلسطينية عبر التاريخ، الشيء الذي لا يدع مجال الشك في الانتماء والانخراط الجزائري في قضايا الأمة العربية والإسلامية.

إن الإلمام بتفاصيل التاريخ الوطني حسب التحقيق التاريخي، الذي يقوم على مراحل محورية وهامة بالنسبة لتاريخ الجزائر، وبخاصة ما يمثله عبر مختلف مراحل التاريخية المتجسدة بالأساس في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الاستعماري، من ثم الحركة الوطنية ونضالها السياسي والثقافي، ليتوج في الأخير عبر لحظة فارقة ألا وهي ثورة الفاتح من نوفمبر الخالدة، والتي أنهت الاستعمار البغيض من الجزائر وبدون رجعة.

إن التاريخ بقدر ما يعتبره البعض حديثا عن الماضي، إنما هو حياة مشتركة، ثابتة الحضور في الضمير الحي والوعي الراسخ، وفي كل ما يعيشه الإنسان كفرد ومجتمع، باعتباره يتضمن كافة إنجازات الأمة ومكتسباتها، وعليه فلا غرابة أن تولي الجزائر بالذاكرة الجماعية وبالتاريخ الوطني أهمية بالغة، باعتبارهما إحدى الركائز التي يوليهما رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الأولوية، والاعتبار السامي، لما في هذه الذاكرة وهذا التاريخ من وحدة الوجود للأمة، ووحدة المصير بكل أبعاده المادية والنفسية والعقدية.

عندما يشعر أي فرد من أفراد المجتمع أنه مرتبط بأرضه، ومتجذر فيها، وأنه صاحب عطاء تاريخي، تكون قدرته على الفعل والاستنهاض، غير ذلك الذي يشعر أنه مهزوم تاريخيا، نحن شعب لنا من الذاكرة الوطنية الكثير، وبالتالي فإن صناعة المستقبل تعتمد على الأمة الحية، التي تشعر بذاتها، وبهويتها، وبانتمائها الحضاري، وصدق القائل: "إن أي أمة بلا تاريخ هي أمة بلا مستقبل".

ولنا في الثورة التحريرية المجيدة رمزا وقدوة، تأسى بها كل المستضعفين في سبيل استرجاع حقوقهم، وليس غريبا على جزائر القيم الموروثة من تاريخنا المجيد أن تظل وفية للمبادئ الإنسانية الكبرى، كالدفاع عن حق مصير الشعوب، وعن حريتها واستقلالها وكرامتها، ولا أدل على تلك المواقف المشرفة للجزائر، ومصادقيتها المشهودة في المحافل الإقليمية والدولية اتجاه القضية الفلسطينية.

مرة أخرى ننوه في هذا المقام ومن هذا المنبر بالدور المحوري الذي تقوم به وزارة المجاهدين وذوي الحقوق من رعاية تامة وتوجيه رشيد وسديد من وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد ربيقة الذي شجع ومازال يشجع على الاهتمام بالذاكرة الوطنية والتاريخ الوطني من خلال مقاربات جديدة تجدد خطابنا التاريخي بما يقوي الحس الوطني لدى الأجيال الصاعدة.

كما لا يفوتني في الختام توجيه أسمى عبارات الشكر والتقدير لكل الأساتذة الأفاضل ممن شارك في هذا العدد، ولكل الباحثين ممن رافق وساعد في عملية المراجعة والتحكيم.